كالمفردات فان قلت ان هذان اسماء اذ كانت مبنية فكيف قالوا في تثنيتها
هذان في حال الرفع وهذين في حال النصب والجر كما قالوا مسلمان ومسلمين
وكذا اللذين واللذان قلت عن ذلك جوابان احدهما انهم ان هذا
ان وهذين تثنية هذا على حد مسلم ومسلمان وانما ذلك صيغة موضوعة للتثنية
كما ان جاء لفظا موضوع للتثنية هو وانقلاب الالف ياء في حالة الجر والنصب
ليس للاعراب بل هي صيغة اخرى موضوعة للتثنية في حال النصب والجر
كما انهم صاغوا الضماير من الاحوال الثلث فوضعوا للمرفوع ضميرا وللمنصوب
ضميرا كذلك ههنا ولا شك ان الاختلاف الصيغة لا يكون اعرابا ومما
يدل على ان هذان ليس بتثنية هذا حذف الالف من هذا في ا
التثنية لا يحذف بل ينقلب اما واوا واما ياء نحو عصوان ورحيان
والجواب الثلث ان الاسم اذا ثني حال التثنية تنزل عنه
شبه الحروف فثبت قدمه في الاسمية لاختصاصها بالاسماء فيعود
معربا وعلى هذا النون بدل من الحركة والتنوين لانه لما صار معربا بالتثنية
استحق الحركة والتنوين وان كان الواحد لا يستحق ذلك والموصولات
نحو الذي والتي وما ومن والموصول ما لا بد له في تمامه اسما من جملة تقع صلة له
نحو الذي

نحو الذي والتي وما ومن والموصول ما لا بد له في تمامه اسما من جملة تقع صلة له نحو الذي ابوه قائم
زيد وانما تعرفت بصلاتها بلام التعريف ولهذا قيل ان اللام في الذي زيادة واصلها
الذي على وزن عمي وانما زيدت لتحسين اللفظ فمن ان يقول مررت بالرجل الذي فعل
كذا يكون اللفظ متشاكلا ولو قلت مررت بالرجل لذي فعل كذا لم يجز له ذلك لاستقامة
ويدلك على زيادة اللام ان ههنا ما ومن بمنزلته وليس فيهما الف ولام نحو جاء من عرفته
فيكون بمنزلة الذي عرفته فانها لا تتم الا بصلة وهي احدى الجمل الاربع وذلك نحو الذي ا
ابوه منطلق زيد والذي ذهب اخوه عمرو والذي في الدار وامامك خالد والذي ان تكرم
يكرمك بكر والجملة التي تقع صلة يجب ان يكون من الجمل التي تقع صفات اعني انها من ا
الجمل التي يتطرق اليها التصديق والتكذيب فلا يصح وقوع الامر والنهي والاستفهام والتعجب
واشباهها فلا يقال الذي اضرب زيدا عمرو واذا لم يكن في اضرب زيدا بيان لمعنى الذي لم يكن اذا
صلة الذي غريبة وكذلك لو قلت جاءني الذي اضربه لان الاستفهام ليس بشيء معلوم
فيكون تبيينا للمبهم كما كان الخبر وعلى هذا التعجب لو قلت جاءني الذي ما اكرمه او اكرم به
لم يجز لان التعجب مبهم عار من البيان اذ التعجب انما يتعجب مما يستبهم عليه سببه فان
اتيت بالقول مع هذه الاشياء جاز لانه يصير الاخبار نحو الذي اقول فيه اضربه ولو اضمرت
القول جاز لكن الاستعمال اظهاره ثم اعلم انه لا بد في الجملة الواقعة صلة من ضمير يرجع الى الموصول كما في الخبر
الجلية

والعارض
المبني العارض